

الضوء اللامع لأهل القرن التاسع

@ 89 @ ذا ثروة وبر ومعروف وله شعر وسط ولكنه لم يكن متصونا وينسب لتعاطي المنكر
فإن أعلم بسرّه . مات فجأة يقال مسموما في ليلة الأربعاء تاسع عشر جمادى الثانية سنة
ثلاث عشرة وتمزق ماله من بعده سامحه الله . قال شيخنا في إنبائه وزاد غيره أنه درس
بالصالحية وكتب على الحاوي الفرعي ، ومن شعره : (يا من تسمي أسيرا % أحسن فكاك
الخليقه) % (سموك إسما مجازا % أنا الأسير حقيقه) % وذكره المقرئ في عقوده وقال
كان لي به نفع وأنس وانشد عنه من نظمته في الرثاء : (شققت على أعظم من شقيقي % فدمعي
بعد فقدك كالشقيق) % (وكنت لصاحب أولى رفيق % فروحك في التراضي في رفيق) % وقوله
مواليا : (أوصى النبي بجاره فارحموا ضعفي % يا من قووا بالجمال الوارث المصطفى) %
(يا فاطم الوصل يا منكي بقى مخفي % عشقك بجنبي ومن قدامي ومن خلفي) % محمد بن أحمد
بن محمد بن محمد بن حسين بن علي بن أحمد بن عطية بن ظهيرة أمين الدين أبو
اليمن بن المحب بن الجلال أبي السعادات بن الكمال أبي البركات بن أبي السعود القرشي
المكي الشافعي الماضي أبوه ويعرف كسلفه بأبن ظهيرة . ولد في رجب سنة تسع وخمسين
وثمانمائة في حياة جده وبخط ابن فهد في شعبان من التي بعدها ، وأمه زينب ابنة النجم
محمد بن أبي بكر المرجاني . نشأ فحفظ القرآن والمنهاج وعرضه على البرهاني وحضر عند
أبيه وكذا عندي دروسا في شرح الألفية وسمع على أشياء وهو جامد لم يزل متعللا حتى مات في
مستهل ذي الحجة سنة أربع وتسعين واستقر في تصوفه بمدرسة السلطان حسن الطلخاوي وعز ذلك
على عمه وابن عمه . .
محمد أبو السعادات أخو الذي قبله مات وهو ابن أشهر في ذي الحجة سنة ثلاث وستين . .
محمد بن أحمد بن محمد بن محمد بن سعيد الضياء أبو البركات بن الشهاب ابن
الضياء . صوابه بدون محمد الثالث وقد مضى . .
محمد بن أحمد بن محمد بن محمد بن عبد العزيز الشرف بن الشهاب ابن الصدر
القاهري الشافعي الماضي أبوه ويعرف كسلفه بأبن روق . ولد في ربيع الأول سنة خمس
وثمانمائة فنشأ وحفظ القرآن وكتب وأخذ عن ابن الفالاتي وابن قاسم والبدر حسن الأعرج ثم
عن العبادي وأبي السعادات والمقسي والبكري وزكريا والجوهر في الفقه وغيره وعن الثالث
في الفرائض وعن التقى والعلاء